

ما يُطمئن سعودياً ...

مع غياب الملك عبدالله بن عبد العزيز عن المشهد السياسي السعودي والإقليمي والعالمي، يتضح الخط العريض لعملية انتقال سلطة إلى أبناء الجيل الثالث في المملكة، أي إلى أحفاد الملك عبد العزيز. ليس تعيين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولياً لولي العهد، وهو موقع ابتدعه الملك عبدالله، سوى دليل على ذلك، خصوصاً بعدما تُنت الملك سلمان على وجه السرعة وولي العهد لولي العهد الذي أخاره سلفه، وهو الأمير مقرن بن عبد العزيز. خطط العاهل السعودي الراحل لعملية الانتقال هذه التي لن تترك آثارها الإيجابية على المملكة العربية السعودية فحسب، بل على الشرق الأوسط كله أيضاً.

بفضل عملية الانتقال الممتنعة هذه والطريقة التي حصل من خلالها ترتيب الأمور مع وفاة الملك عبدالله، يتبين أنّ المملكة العربية السعودية قادرة على المحافظة على استقرارها من جهة، وأنّ بيت الحكم فيها مؤسسة تستطيع تجديد نفسها بنفسها من خلال ديناميكية خاصة به من جهة أخرى. وصولاً إلى ما وصلنا إليه، لا يمكن تجاهل الدور الإيجابي الذي لعبه الملك عبدالله على الصعيدين الداخلي والإقليمي، أمّن ذلك الانتقال الهامئ للسلطة. أكدّ أنّ الرهان على هذه داخلية لدى المباشرة بعملية الانتقال إلى الجيل الثالث ليس رهاناً في محله.

سارع الملك سلمان إلى ممارسة صلاحياته بكلّ جراءة. لا تردّد لديه، تماماً مثلما لم يكن هناك تردّد لدى الملك عبدالله. هذه الجراءة وهذا الحسم لدى الملك سلمان يبعثان على الاطمئنان والطمأنينة. ما يبعث على الاطمئنان والطمأنينة ليس عائداً إلى أنّ الملك الجديد يعرف تماماً ماذا يريد على الصعيد الداخلي فحسب، بل إنه عائد أيضاً إلى أنّ الملكة الخارجية لا تزال على يد أمينة. فالملك عبدالله لم يتراجع أمام اتخاذ القرارات الكبيرة، حتّى عندما كان لا يزال ولياً للعهد ونائباً للملك في خلال فترة مرض الملك فهد بن عبد العزيز الذي توفي في العام 2005. منذ العام 2000، اتخذ الملك عبدالله قراراً حاسماً بالانتهاء من مشكلة مزمنة هي تخطيط الحدود مع اليمن. وقّع مع علي عبدالله صالح، الرئيس وقتذاك،

اتفاق الحدود فأتاح الباب على مصراعيه أمام نوع جديد من العلاقات بين البلدين الجارين.

وضع جانباً كل ما يمكن وصفه بعقد متبادلة بين السعودية واليمن وقفز النظر إلى المستقبل، استطاع عبدالله بن عبد العزيز في نهاية المطاف أن يترك لسلفه مملكة ذات حدود واضحة ومحددة بدقة. لم يترك هذا الملف الشائك عالقاً، وفي ضوء التطورات التي يشهدها اليمن حالياً، نكتشف كم كان العاهل السعودي الراحل بعيد النظر. فلو لم يحسن الاستفادة من اللحظة المناسبة، لكادت السعودية إلى الآن ولفترة غير محدّدة في المدى المنظور، عاجزة عن إيجاد طرف يعني يمكن التفاوض معه في شأن الحدود.

قبل أن يصطحب ملكا أيضاً، امتلك الملك عبدالله ما يكفي من الجراءة كي يقود أول محاولة عربية جذية للتوصل إلى سلام شامل في المنطقة. كانت مبادرة ولي العهد السعودي في قمة بيروت للعام 2002 كفيلة بايجاد تسوية تاريخية بين العرب وإسرائيل لو كان هناك في الدولة العبرية من هو قادر على أن يكون رجل دولة.

على الرغم من أن ما أصبح مبادرة السلام العربية، أضحي امرأ منسحباً، إلا أنه لا بد من يوم قريب يتبين فيه أنّ لا مفرّ من العودة إليها في حال كان مطلوباً التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط.

بعدما صار ملكا، لم تغف المبادرات ولا المواقف. تكفي وقفة الملك عبدالله مع البحرين وتضامنه مع لبنان، خصوصاً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه. لم يتراجع «أبو متعب» في وقوفه مع لبنان في كل لحظة وفي كل الظروف. بذل كل جهد من أجل استعادة سورية وحمل رئيس النظام فيها على العودة إلى الحضيرة العربية. لم ينجح في ذلك، لكنه حاول. فقد كان يعرف جيّداً النتائج التي ستترتب على مغامرته النظام السوري التي جعلته يسقط نهائياً في الحضيّر الإيراني...

لم ينقص الملك عبدالله الوضوح. كان واضحاً في موقفه من إيران ومشروعها التوسعي القائم على استغلال الفراغ المذهبية إلى أبعد حدود. أمّا بالنسبة إلى العراق، فصحيح أنّه فقد في مرحلة معينة أي أمل في قيام سياسة عراقية

إشاعات... واتهامات بلا قضاء!

الإوضاع السياسية المزريّة التي نعيشها من تنافس وتقاتل وشدّ وجذب بين الأطراف المختلفة تدعونا لأنّ نتحكم للقانون ونسّمع صوت القضاء، في الأحكام الصادرة بعيداً عن أحكام الدواوين (والـتويترات) و(فروبونات) (الواتساب)!



وليد إبراهيم الأحمد

إشاعات خذرة وتقصص محاكمة بانقلاب لحوارات خيالية للطن في هذا الانتقام من باك لتشهد الساحة سيّبا وثقفاً وتراشقا بالحجارة، وبعد مرور أيام تهدي العاصفة فتفتضح بانها كنيّة أطلقها البعض ضد الآخر فراحت ونسبها للجميع لكن بعد ان خلفت جرحى ومصابين وقتلى من جرد، اطلاقاً عن عمد!

الجانب الآخر من للمساءلة في البلد هو تجهيز الحكومة أحكامها المسبقة على الآخرين من دون الرجوع إلى القضاء كما في حكاية مدير كلية الشريعة الدكتور الفاضل شافي العجمي الذي (تصرفت) الحكومة بعد ان هدمها احد النواب بالمساءلة اذا لم يتم فصله من الجامعة كونه بيت الفكر الأراهبي .. الحكومة تدرك تماما بان هناك في الجامعة لجان تحقيق تقوم بدورها اذا ما وردت إليها شكوى طلابية حول الاستاذة تصل صلاحيتها حد اصدار توصيات الفصل!

لذلك على الحكومة التريث وعدم الخوف من النواب مادامت لا تملك دليل ادانة على الآخرين وهو ما ينطبق ايضا على مسألة سحب الجنسي التي راح ضحيتها أبرياء، بسبب القبول والقال وعدم وجود ادانة قضائية لبعض ممن اصبحوا فجأة «بدون»!

على الطيار:
 - نسال الله ان يسكن العامهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز فسبح جناته ويلمم الاسرة السعودية الصبر والسلوان .. وان يعين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الامير محمد بن نايف على حمل الامانة والسير بها على الكتاب وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.



خيرالله خيراالله

متوازنة، خصوصاً عندما كان نوري المالكي رئيساً للوزراء، إلا أنّ الصحيح أيضاً أنّه بمجرد رحيل المالكي، انتفتحت الرياض على بغداد. هناك الآن محاولة جديدة لإعادة مد الجسور مع العراق، على الرغم من الوجود القوي لإيران في هذا البلد.

كان الملك عبدالله رجل القضايا الكبيرة بدليل الوقوف مع مصر ومع ثورة شعبيها التي أطاحت بنظام الإخوان المسلمين في الثلاثين من حزيران . يونيو 2013، بندرج الوقوف مع مصر في إطار واسع هو الحرب على الإرهاب التي تخوضها المملكة العربية السعودية. هذه الحرب لا تفرّق بين «داعش» السننية والدواعش الشيعية. الإرهاب واحد ولا يمكن أن تكون هناك أي اعداء للإرهابيين. ما ورد اعلاه غيضى من فيض ما تحقق خلال عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي ادرك باكراً خطورة ادارة باراك اوباما التي تخفّزل ملفات الشرق الأوسط بملف واحد هو الملف النووي الإيراني. وهذا ما جعل الراحل يتدخّل غير مرّة من أجل اعادة السياسة الأمريكية إلى أرض الواقع، والواقع يتأمّل حالياً في هبوط اسعار النفط والنتائج السياسية البالغة الخطورة التي ستترتب عليه، والتي جعلت السياسة الإيرانية أكثر عدائية وشراسة في كل المنطقة، خصوصاً في اليمن والبحرين وسورية ولبنان والعراق.

غادر الملك عبدالله عالمنا بعد وضعه الأسس اللازمة لإصلاحات في الداخل السعودي. ترك المملكة في أيد أمينة. تركها في عهدة الملك سلمان الذي باشر وضع لمساته على هذه الإصلاحات. في النهاية، هناك خطّ عريض لا بدّ من السير عليه من أجل تامين المملكة. لكلّ ملك طريقته واسلوبه وولي عهده وولي ولي العهد. ولكلّ ملك رجالة أيضاً. لهذا المحافظة على المملكة وعلى دورها الذي بدأ في عهد الملك عبدالله باخذ ابعاداً جديدة، في مقدّمها خوض الحرب على الإرهاب ومواجهة المشروع الإيراني في الوقت ذاته.

الأكد ان الملك سلمان، رجل الخبرة والثقافة الواسعة، يمتلك كلّ المؤهلات التي تمكنه، بطريقته الخاصة، من أن يكون خير من يشرف على عملية تطوير المملكة وراعيها في إحدى أدق المراحل التي يمزّ فيها الشرق الأوسط والمنطقة المحيطة به.

رحمك الله يا خادم الحرمين

يوم حزين في تاريخ الامتين العربية والاسلامية، ذلك اليوم الذي فقدنا فيه القائد العظيم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى.

ملك أحدث نقلة نوعية في الكثير من المجالات في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فلا يمكن أن يغفل التاريخ عن ذكر إنجازاته الكبيرة خلال فترة حكمه التي امتدت على ما يربو على عشرة سنوات.

فقد استطاع رحمه الله أن يطور القطاع المالي والتجاري حتى تمت الموافقة على انضمام المملكة السعودية لمنظمة التجارة العالمية، كما تم في عهده الإعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة عززت من مكانة الاقتصاد السعودي ومنها مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاقتصادية ومدينة المعرفة ومدينة جازان الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي،

وتم التخطيط كذلك لإنشاء الكثير من المدن الاقتصادية في رابغ وحائل وجازان وتبوك، كما أن خادم الحرمين الشريفين رحمه الله له فضل كبير على العملية التعليمية في المملكة فقد أصدر أوامره بزيادة عدد الجامعات وأسس الكثير منها في عدة مدن كالطائف والمدينة المنورة والباحة والقصيم وعمر وغيرها، وأمر كذلك بالتوسع في برنامج الانتعاش التعليمي للخارج وزيادة رواتب الطلبة البعثين في الخارج بنسبة 50 في المئة.

فقد كانت لخادم الحرمين رحمه الله رؤية ثقافية وقرارة جيدة للتاريخ وبذلك حدد خريطة المستقبل بلده فأصدر قراره بإجراء تعديل في فقرة من فقرات النظام الأساسي بإنشاء هيئة البيعة وأصدر اللائحة التنفيذية، وهذا القرار الحكيم جنب المملكة للدول في أزمة حكم مستقبلية بل أكد على سلامة انتقاله.

رحمك الله يا خادم الحرمين لقد كنت حارساً وخادماً على المشاعر المقدسة، لتصدر قرارك باكبر وأضخم توسعة للحرم المكي وترصد 80 مليار ريال لتنفيذها، وأنشأت قطار المشاعر التي خفف الأزدحام على حجاج بيت الله الحرام، لقد فزت المملكة في عهده خطوات اقتصادية وسياسية وإنسانية ودينية، فدخلت المرأة السعودية مجلس الشورى كعضو فاعل، وأنشئت هيئة مكافحة الفساد وحصرت الفتوى في هيئة كبار العلماء، ونهضت البلاد اقتصادياً وتعليمياً وأصبحت من الدول المؤثرة على مستوى العالم.

رحمك الله يا خادم الحرمين، إنك ملك لا تنسى، ونحن نستذكر بكل تقدير وإجلال واحترام مواقفك البطولية بجانب أخيك الملك فهد رحمكما الله إبان الفز العراقي الغاشم على دولة الكويت، فقد كانت مواقف مشرفة ومؤثرة إعادة الشرعية الكويتية وطردت المحتل، رحمك الله يا أبا متعب وأسكنك فسيح جناته، وإننا لله وإنا إليه راجعون.

حوت القلم



مسفر العيس

mesfherahais

وإنّا على فراقك يا أبا متعب لمحزونون

عزينا نانسنا قبل تقديم العزاء إلى الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية ب وفاة القائد الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، فوفاته رحمه الله فقد للامتين العربية والإسلامية، وللإنسانية جمعاء، وهو الذي خلد اسمه بحروف من نور لن تستطيع الأيام أن تمحوها مهما طال الزمن.

فابو متعب لم يكن يوماً ملكاً للسعودية فقط، بل قائد خليجي وعربي وعالمي، طالما كان اتجاه البوصلة العالمية لحل كثير من القضايا والأزمات التي عصفت وتعصف بالمنطقة والعالم، ومن هنا نقول إنّ فقد جلالتنا سيكون له أثره على المنطقة وقضاياها، حيث رأينا ردود الفعل الإقليمية والعالمية لوفاته، وكلمات العزاء التي قبلت فيه وتعبر حقيقة التعبير عن مكانة جلالتنا على الساحة العالمية، ونحن على يقين وثقة بأنّ جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي بوع ملكاً للسعودية سيكمل مشواره أخيه، وسيكون . كما هو العهد دائماً . خـير خلف لخير سلف.

ولأننا في موقف الحزن على فقد القائد العربي والإسلامي، فمن الواجب وفاءً للعهد واعتزازاً بالفضل أن نذكر بعض ما خلفه خادم الحرمين من إنجازات ستكون صدقة جارية في ميزان حسناته إن شاء الله. فالتاريخ سيخلد ذكر الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما قدمه في خدمة الإسلام والمسلمين في جوانب عدة، ولعل ما شهدته مكة المكرمة وتشهده من مشاريع تطويرية وخصوصاً المسجد الحرام خير شاهد، ولو اردنا استعراض المشاريع التي أطلقها الراحل في مكة خلال حقبة زمنية قصيرة، فسندكر مشروع مدينة الملك

عبدالله الطبية، ومشروع منشأة الجمرات، ومشروع قطار المشاعر، ومشروع قطار الحرمين الجاري تنفيذه، ومشروع توسعة المسعى مع مشاريع تطوير الشامية، ومشاريع عدة تنموية أخرى، وكلها مشاريع ستقود مكة المكرمة إلى مدينة عصرية نموذجية تكون نبراساً للعاصمة المقدسة حقا.

ليس هذا فحسب، فهناك مشاريع ضخمة أطلقها «الملك الراحل» في شتى مجالات الحياة، منها مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وأمره بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وإنشاء أكبر مدينة اقتصادية في الشرق الأوسط في رابغ، وإنشاء مركز مالي منطور في مدينة الرياض، وإنشاء صندوق استثماري لنوي الدخل المحدود مع افتتاح عدد من الجامعات في مناطق المملكة.

كل هذه المشاريع هدف من ورانها خادم الحرمين الشريفين - تقبله الله بواسع رحمته - إلى توفير الرفاه والراحة للمواطن والعمل على الارتقاء بسبل الحياة في مختلف المجالات في شمولية وتكامل بين التخصصات كافة.

ومن الإنجازات الماثلة لجلالته التسوع في برامج الابتعaths التعليمي للخارج، وزيادة رواتب الطلبة البعثين إلى الخارج بنسبة 50 في المئة، وتأسيس جامعات جديدة في عدد كبير من مناطق ومحافظات المملكة، وإنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتعتبر أول جامعة في السعودية متكاملة خاصة بالبنات، وافتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية -كاوست- وإصدار نظام القضاء ونظام ديوان المظالم بصفة جديدة بدلاً من النظامين السابقين، وإنشاء الهيئة العامة للإسكان وهيئة الخـطوط



د. حمد العبيدان



كلمات ناظفة

h.alasidan@hotmail.com
@Dr_alasidan

الحديدية وجمعية حماية المستهلك وشركة المياه الوطنية، واهتمامه رحمه الله بتقنية النانو وذلك بإنشاء مركز تقنية النانو. وإصدار مرسوم لإنشاء مدينة للطاقة الذرية والمتجددة وذلك لتوفير مصادر بديلة لتوليد الكهرباء وإنتاج المياه المحلاة، وإنشاء «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، العالمية لرعاية الأعمال الخيرية والإنسانية»، وإنشاء هيئة مكافحة الفساد على أن تكون مرتبطة بالملك مباشرة. وتخصيص مليارات الريالات لبناء مئات الآلاف من الوحدات السكنية بجمع مناطق المملكة. ويسجل للراحل الكبير قرار دخول المرأة كعضو في مجلس الشورى والترشح والترشح للمجالس البلدية، والأمر بإنشاء مدينة «وعد الشمال» الصناعية للاستثمارات التعدينية في عرعر.

وخارجيا قام خادم الحرمين الشريفين رحمه الله، بالعديد من الإنجازات التي جعلت المملكة تنبوا مكانة عالمية مرموقة، ويعدّ اختيار المملكة لعضوية مجموعة العشرين الكبرى في العالم دليلاً على مكانتها ودورها القيادي على المستوى الدولي.

لهذا لا نملك إلا الدعاء بأن يجعل ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من خدمة للسلام والمسلمين في موازين حسناته، وكلنا أمل بمواصلة رحلة الإنجاز والتطوير من خلال جلالة الملك سلمان الذي تسلّم أمانة المسؤولية وهو أهل لها بشارته في حمل المسؤولية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي العهد حفظهما الله، وسدد على طريق الخير خطاهما.

إدارة الإنتاج
 Production Tel
 24953230 - 24953222
 هاتف Tel
 24927200/1/2
 فاكس Fax
 24927203
 24927203
 هاتف Tel
 الفجيجيل سوق الفجيجيل مجمع
 سليمان الدبوس مقابل مجمع آجبال
 الدور الخامس مكتب 13
 هاتف Tel
 96668843 - 23926702
 فاكس Fax
 23926232
 البريد الالكتروني
 E-mail: prod@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
 Adv. & Marketing Dir. الإعلان
 24953001
 فاكس Fax
 24953003
 الهاتف الالكتروني
 البريد الالكتروني
 E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التوزيع والإشرابات
 مباشر الاشتراكات Subs Dir
 24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11
 فاكس Fax
 24830574
 البريد الالكتروني
 E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة التحرير
 مباشر إدارة التحرير Editorial Dir.
 24953100
 فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
 24818265
 مباشر قسم المحليات Local News Dept Dir.
 24830579
 فاكس قسم المحليات Local News Fax
 24815921
 فاكس قسم الاقتصاد Econ Fax
 24838352
 فاكس قسم الرياضة Sport Fax
 24843905
 البريد الالكتروني
 E-mail: editor@alraimedia.com

العنوان البريدي
 الشويخ، شارع المطار
 مقابل شركة الملاحة العربية
 ص.ب ٧٦١ الصفاة
 الكويت 13008
 Mail Address
 Shuwaikh, Airport Road,
 Opposite To United Arab
 Shipping Co.
 P.o.Box 761 Safat,
 13008 Kuwait
 البردة
 24953000 - 1880880
 @AlraimediaGroup Alrainp

www.alraimedia.com
 تصد عن
 شركة مجموعة الراي الاعلامية ش.م.ك
 الناشر - رئيس مجلس الإدارة
 جاسم مزروق بودي
 رئيس التحرير
 ماجد يوسف العلي

مكتب بيروت Beirut Office
 شارع الحمراء
 نزلة البريستونول
 سنتر أمين
 الطابق السادس
 Al - Hamra St.
 Amin Center - 6 Floor
 هاتف Tel
 737962 - (+9611)
 فاكس Fax
 749867 - (+9611)
 البريد الالكتروني
 Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

مكتب القاهرة Cairo Office
 شارع أمريكا اللاتينية
 جاردن سيتي الدور الأول
 شقة 7
 Garden City - Latin American St.
 Building No. 1 - 1st floor
 flat No.7
 هاتف Tel
 (+202) 27926007 - (+202)
 27926009 - (+202) 27926008
 (+202) 27926010
 الهاتف الالكتروني
 E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب الشويخ
 شارع الصحافة
 هاتف Tel
 24927200/1/2
 فاكس Fax
 24927203
 مكتب الفجيجيل
 الفجيجيل سوق الفجيجيل مجمع
 سليمان الدبوس مقابل مجمع آجبال
 الدور الخامس مكتب 13
 هاتف Tel
 96668843 - 23926702
 فاكس Fax
 23926232
 البريد الالكتروني
 E-mail: acct@alraimedia.com

المقالات المنشورة في الصحيفة
 تعبر عن رأي كاتبها لا عن رأي الجريدة
 طبع في مطابع الناشر
 @ Aseel Al-Zahrini